التنمية المهنية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية بليبيا وأثرها في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني ثانوي

فرج مفـتاح الفيتوري العجيـل

المقدمة:

إن التنمية المهنية للمعلمين بشكل عام من الأمور الضرورية والملحة لتطوير التعليم وتحسين مخرجاته، فإن معلمي التعليم الثانوي هم أولى بالعناية والرعاية وإتاحة الفرصة لهم للانخراط في أجود برامج التنمية المهنية، لان التعليم الثانوي هو المدخل الرئيس للتعليم العالي والجامعي، ومعلم هذه المرحلة له دور مهم وفعال في تهيئة شخصية الطالب المستهدف من قبل المجتمع وتوجيهها، وغرس القيم المرغوبة والمقصودة فيه (دانييل هامبيل ، ٢٠١٢ : ٩٢) .

حيث إن كل ما يستخدمه المعلم من أساليب واستراتيجيات تدريسية تؤثر في تكوين شخصية وعقول ومستوى تحصيل الطلاب، وهذا يتطلب أَنْ يُنْمَّيَ المُعَلِّمَ في هذه المرحلة نفسيا وأكاديميا وشخصيا وثقافيا وخلقيا، ليكون واعيا مثقفا واسع الأفق ؛ فيؤثر إيجابيا في شخصية الطالب.

وبناء عليه فقد اهتم الفكر التربوي المعاصر بإعداد المعلمين بصفة عامة - ومعلمي علم النفس بصفة خاصة - إعداداً يستند الى مبادئ وأسس تتيح له أن ينطلق من قاعدة راسخة في سنوات الإعداد، ذلك أن إعداد المعلم في هذا العصر عمل لا ينقضي بتخريج المعلمين من مؤسسات الإعداد، بل إن كفاءة التدريس تتطلب مجهودات متواصلة بقصد تحسين الأداء المهني للمعلمين [١] .

وتعد مادة علم النفس من المواد المهمة التي يتم تدريسها بالمرحلة الثانوية بليبيا، مما يتطلب الاهتمام بإعداد معلمي علم النفس وتنميتهم مهنياً ؛ ولا سيما أنه طرأ في الآونة الأخيرة تحول في مفاهيم التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة، فأصبحت أكثر شمولاً وتجاوزت مجرد التدريب على إتقان بعض مهارات التدريس وتخطيط الدروس ورفع الكفايات، إلى آفاق أوسع من النمو المهني، فأصبحت الاحتياجات المعرفية والمهارية والوجدانية للمعلمين تلقى اهتماماً كبيراً في إطار مفهوم المهنة [٢].

وعليه فلابد أن يمتلك معلم علم النفس المهارات والقدرات التي تمكنه من مواصلة التنمية في أدائه المهني والتدريسي كمعلمي المواد الأخرى[٣]، وتأتي أهمية ذلك من كون علم النفس بحكم طبيعته يتعرض لقضايا نفسية واجتماعية لها من الأبعاد والعلاقات ما يجعلها ذات صلة بالتطور الفكري والعقلي للمتعلم[٤].

وقد أكدت عديد من البحوث والدراسات السابقة المرتبطة – بدول العالم بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة ودولة ليبيا بصفة أخص - أهمية برامج التنمية المهنية المقدمة للمعلم في أثناء الخدمة ومنها:

---

[١] عبد الرحيم محمد البدري: إعداد المعلم وتأهليه بنظام التعليم بليبيا، مؤسسات إعداد المعلم في ظل المتغيرات الجديدة وبرامج تدريب المعلمين في أثناء العمل، مجلة جامعة قاريونس، بنغازي، العدد الأول، ٦-٨ نوفمبر، ٢٠١٢ ، ص ٨،٥.

[٢] على محمد أبو المعاطي إبراهيم: فاعلية برنامج تدريبي مدمج قائم على الاحتياجات المهنية لتنمية الأداء التدريسي والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية التربية، ٢٠١٦، ص ٤ .

[٣] عبير بسيوني حسن العوضي: تطوير منهج علم النفس بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع، رسالة دكتوراه، كلية التربية- فرع بنها، جامعة الزقازيق، ٢٠٠١، ص ٣٥.

[٤] إبراهيم عباس الزهيري: الإدارة المدرسية والصفية، منظومة الجودة الشاملة، سلسلة التربية وعلم النفس، (القاهرة، دار الفكر العربي) ، ٢٠١٢، ص ٦٦.

فقد أشار (فوزي شحاتة ، ٢٠٠٩) إلى ضرورة تطور التنمية المهنية للمعلمين في ضوء مجموعة من المقترحات كوجود الحوافز المادية والأدبية، التي تعمل على إيجاد الدافعية على النمو بمستواه الأكاديمي والمهني والثقافي والاجتماعي، وضرورة التقويم والمتابعة الدورية لتحديد المستويات المهنية للمعلمين في ضوء التنمية المستدامة.

ويرى (نجم الدين نصر، ٢٠١٠) أن التنمية المهنية للمعلم مهمة جداً، وأن هناك اتجاهات عديدة لتحسين التنمية المهنية المستدامة للمعلمين ومنها: الاتجاه القائم على مفهوم التنمية المستدامة، والاتجاه القائم على استخدام تكنولوجيا التعليم، والاتجاه القائم على الكفايات، والاتجاه القائم على المدرسة كمؤسسة معززة لتنمية المعلم.

ودراسة كل من، (Chong darakul ، ٢٠٠٣ : ٦٧) ، (Stotsky ، ٢٠٠٤ : ٥٤) ، (Heller، ٢٠١٠ : ١٢٥) ، (وصافيناز محجوب، ورحاب علواني ، ٢٠١٢ : ٤) ، والتي أشارت إلى ضرورة التنمية المهنية للمعلمين، من خلال إعدادهم الجيد داخل كليات التربية .

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات والبحوث التي أجريت في البيئة العربية والليبية أن برامج التنمية المهنية بالدول العربية بصفة عامة و دولة ليبيا بصفة خاصة، تواجه كثيرًا من المشكلات والمعوقات وأوجه القصور، ومنها:

دراسة (عمر العربي الحاج ،٢٠١١ : ٨٢-٨٣) والتي رصدت عديد من أوجه هذا القصور؛ على النحو التالي:

- تصميم برامج التنمية المهنية مركزياً من خلال وزارة التعليم، وعدم استنادها على حصر علمي دقيق للاحتياجات الفعلية للمعلمين، وكذلك عدم وجود دور للمشرفين التربويين في وضع هذه البرامج.
- قصر مدة هذه الدورات، وانعقادها في أوقات غير مناسبة.
- عدم وجود معايير ثابتة لاختيار المعلمين المشاركين في برامج التنمية المهنية.
- تقليدية أساليب هذه البرامج، وخلوها من المجالات التربوية الجديدة، وعدم وجود جهاز فني وإداري متخصص في مجال التنمية المهنية للمعلمين في ليبيا.

وكذلك دراسة (محمد الزروق، ٢٠١١ : ٦٣-٦٤) والتي أشارت إلى:

- عدم الاهتمام بالتعرف على حاجات المعلمين قبل إعداد برامج التدريب، إلى جانب عدم اتباع الأساليب العلمية في رصد هذه الاحتياجات.
- عدم مشاركة المعلمين في وضع الأهداف الخاصة بالبرامج والتخطيط لها.
- الاعتماد على طرق ووسائل تقليدية قديمة في تطوير أداء المعلم وتدريبه وتنميته مهنياً.

ودراسة (عبد السلام القلالي ، ٢٠١٢ : ١٢-١٦-١٩) والتي اكدت أن من أهم ملامح المنظومة التعليمية بليبيا التي ظهرت في العقود الماضية - ما قبل ثورة (١٧) فبراير- تدني مستوى المعلم ماديا ومعنويا ومهنيا؛ ومن ثم فإن أكبر الإشكاليات تتمثل في إعداد وتدريب المعلمين وإعادة تأهيلهم، حيث جاء بتقرير التنافسية العالمية (الشاملة) الصادر عن (المركز العالمي للتنافسية والأداء) التابع للمنتدب الاقتصادي الدولي عام (٢٠١٠/٢٠١١م)، والذي يتضمن مسحاً لـ (١٣٩) دولة؛ وأن ليبيا احتلت الترتيب الخامس والتسعون (٩٥) في مؤشر محسنات الكفاءة "" التعليم والتدريب" ، كذلك احتلت الترتيب الاخير عالمياً وعربياً فيما يتعلق بنوعية التعليم في العام الدراسات (٢٠٠٩)، اما في مؤشر تدريب المعلمين أثناء الخدمة، فقد جاءت ليبيا بترتيب (١٣٤) عالميا و(١٢) من (١٥) عربيا في أثناء العام الدراسي (٢٠١٠/ ٢٠٠٩ م)، كذلك جاءت ليبيا بترتيب (١٣٤) عالميا والأخير عربياً في العام الدراسي (٢٠١٠/ ٢٠٠٩ م) ، في مؤشر توفير الأبحاث التخصصية والخدمات التدريبية الحالية .

وقد أشارت دراسة (عبد الله صالح ، ٢٠١٤ : ٧٥-٧٨) إلى عديد من المعوقات التي تشوب عملية التنمية المهنية للمعلم، وأن برامج التنمية المهنية للمعلمين تعاني من قصور وسلبيات عديدة، تحتاج إلى معالجات تطويرية للنهوض بها، وتحسين جودتها، ومن هذه الصعوبات والسلبيات:

- ضعف الاعتمادات المالية المرصودة مما يقلل من أهمية التنمية المهنية ويجعلها موضوعاً هامشياً في أولويات العملية التعليمية.
- عدم وجود جهة مختصة لتقييم دورات وبرامج التنمية المهنية للمعلمين وبرامجها.
- عدم وجود متخصصين في تصميم وتنفيذ برامج التنمية المهنية في المواد الدراسية والمهنية المختلفة وتنفيذها.

والتعليم الثانوي يأتي على قمة الأولويات بليبيا؛ فكما انه القاعدة الأساسية وبوابة الدخول إلى التعليم العالي والجامعي، فإنه له كذلك ضرورة اجتماعية واقتصادية ، فهو السبيل لتمكين المواطنين من المشاركة الايجابية في عملية التنمية ، وتأهيلهم للدخول إلى سوق العمل.

وفي هذا السياق أقرت السياسة التعليمية في ليبيا برامج التنمية المهنية من خلال بعض الخطط والبرامج لتطوير التعليم؛ من أبرزها المخطط العام للبنية التعليمية الجديدة الذي أقرته وزارة التعليم (الخطة التدريبية العامة للعاملين في قطاع التعليم ، طرابلس ، ٢٠١٢) ووضعت ضمنه برامج الدورات تدريبية في أثناء الخدمة والتي عرفت بـــ (دورات التأهيل التربوي)، لتحسين الأداء المهني للمعلمين، إلا أن تلك البرامج أظهرت قصوراً واضحاً، واعترضتها الكثير من المعوقات، منها ما يتعلق بالتنظيمات الإدارية؛ كالمركزية السائدة في النظام التربوي على كافة مستوياته مما أدى إلى عدم المرونة في التخطيط لبرامج التنمية المهنية، وعدم مراعاة الظروف الأسرية والعلمية للمعلمين، وقد انعكس ذلك على مستوى أداء المعلمين وعلى تحصيل طلابهم (حميدة التهامي اندش ، ٢٠١٢ : ١٢).

وحالياً- عقب قيام ثورة ١٧ فبراير ٢٠١١م - وسقوط النظام السابق وانهيار المؤسسات الدولة، كثرت اعتصامات المعلمين والطلاب واحتجاجاتهم، الأمر الذي ترتب عليه عدم الاهتمام بتنمية المعلمين بالمرحلة الثانوية بصفة عامة وتدهور مستوى أدائهم المهني نتيجة لذلك ، وباطلاع الباحث على التقرير الصادر عن المركز العام للتدريب وتطوير التعليم عن تنفيذ برامج التدريب للعام (٢٠١٣ م) (تقرير تنفيذ برامج التدريب وتطوير التعليم في ليبيا، ٢٠١٣ : ١- ١٢) ، تبين عدم إدراج أي برنامج للتنمية المهنية تستهدف معلمي علم النفس للمرحلة الثانوية بليبيا.

وفي هذا السياق ومن خلال المسح المرجعي وفي حدود ما توافر للباحث تأكد أنه لم تتوافر بحوث ودراسات تتناول برامج التنمية المهنية التدريبية الخاصة بمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية بليبيا رغم الأهمية القصوة لمثل هذه الأبحاث، الأمر الذي قد يؤثر على مستوى تحصيل الطلاب، مما دعا إلى إجراء هذا البحث لتطوير برامج التنمية المهنية المقدمة لمعلمي علم النفس في المرحلة الثانوية للوقوف علي نقاط القوة لتدعيمها، ونقاط الضعف لتقويتها وتحسينها واقتراح أساليب للتغلب عليها من خلال تقديم برنامج مقترح.

وبناء على ما تقدم من اطلاع الباحث على الدراسات والبحوث المرتبطة والتقارير بالإضافة إلى الدراسة الاستطلاعية وخبرته العلمية والعملية تُقَّرِزُ الدافع إلى إجراء هذا البحث "برنامج مقترح للتنمية المهنية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية بليبيا وأثره في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني " .

مشكلة البحث:

وللإسهام في علاج هذه المشكلة فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية :

أسئلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي :

ما برنامج التنمية المهنية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية بليبيا وأثره في مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني ؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما البرنامج التدريبي المقترح للتنمية المهنية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية بليبيا؟

٢. ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح للتنمية المهنية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية بليبيا؟

أهداف البحث:

١- بناء برنامج تدريبي مقترح للتنمية المهنية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية .

٢- التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الأداء المهني لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية .

أهمية البحث:

١- يقدم البحث نموذج برنامج للتنمية المهنية للقائمين بتدريس مادة علم النفس في المرحلة الثانوية .

٢- يفيد هذا البحث وزارة التربية والتعليم في دولة ليبيا من خلال تزويدهم بقائمة من المهارات التدريسية اللازمة لمعلمي علم النفس .

٣- معالجة القصور في المهارات التدريسية اللازمة لمعلمي علم النفس في حجرة الصف ، مما يساعد على رفع المستوى المهني لهم وتحقيق الأهداف التعليمية .

حدود البحث:

١- الحدود الزمنية:

للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٧) ، في الفصل الدراسي الثاني .

٢- الحدود البشرية:

مجموعة مكونة من (١٥) معلماً ومعلمة من معلمي علم النفس، ومجموعة مكونة من (١٥٠) طالباً من طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية .

٣- الحدود المكانية:

إدارة المدارس الحكومية بمدينة الخمس / ليبيا.

٤- الحدود الموضوعية:

معلمين ومعلمات علم النفس بالمرحلة الثانوية .

منهج البحث:

سوف يتبع الباحث كلاً من :

المنهج الوصفي : من خلال تناول الأدبيات والرجوع إلى الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث ومتغيراته ، ووضع الإطار النظري للبحث .

المنهج شبه التجريبي : من خلال تطبيق أداة البحث على مجموعة من معلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية .

في ضوء ما سبق فإن مشكلة البحث تتمثل في ضعف مستوى الأداء المهني لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية في دولة ليبيا ؛ لذا يسعى البحث إلى تنمية الأداء المهني لمعلمي علم النفس ، وفقا لمتطلبات النمو المهني المستمر.

متغيرات البحث:

تمثلت متغيرات البحث في الآتي :

١- المتغير المستقل: للتنمية المهنية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية بليبيا .

٢- المتغير التابع : تحصيل معلمي طلاب مجموعة البحث في الاختبار المعرفي .

المعالجة الإحصائية:

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لدرجات أفراد مجموعة البحث في التطبيق القبلي البعدي على أدوات البحث .

اختبار (ت) لمجموعة البحث (**T.test**) للتأكد من صحة الفروض .

حساب حجم التأثير باستخدام معادلة مربع إيتا ، ومعامل صدق التمايز ، بدلالة قيمة (ت) للفروق بين المتوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة .

عينة البحث:

تم اختيار عينة من معلمي علم النفس بمدينة الخمس ، حيث تم اختيار (٦٠) معلماً ومعلمة .

أدوات البحث:

أولاً : الاختبار التحصيلي :

١- إعداد الاختبار التحصيلي :

تم بناء الاختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي لدى معلمي علم النفس المرتبط بالأداء المهني لهم ، وتم اتباع الخطوات الآتية في بناء الاختبار التحصيلي :

يهدف الاختبار التحصيلي إلى تحديد مستوى معلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية ، مجموعة البحث ، في الجوانب المعرفية المتعلقة بالمحتوى العلمي للبرنامج المقترح .

٢- إعداد جدول المواصفات :

ثم إعداد جدول مواصفات للتأكد من أن الاختبار التحصيلي يقيس الأهداف السلوكية للموديلات التعليمات مع تحديد الأهمية النسبية لكل مستوى من مستويات بلوم ؛ وهي مستويات التذكر والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم ، وتحديد الأهمية النسبية لكل محتوى من محتويات هذا الاختبار.

٣- صياغة الصورة المبدئية للاختبار وتحديد درجاته :

تم صياغة الصورة المبدئية للاختبار واشتمل على اربع انواع من الأسئلة ، وهي :

أ. أسئلة الصواب والخطأ .

ب. أسئلة تكملة الجملة .

ج. أسئلة الاختيار من متعدد .

د. الأسئلة المقالية .

٤- الصدق :

الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه ، ولذلك تم التأكد من صدق الاختبار بعرضه على عدد من المحكمين ذوي الخبرات في مجال تدريس مناهج علم النفس وطرائق تدريسها ، وكذلك في مجال القياس والتقويم ، للاستفادة من آرائهم في تعديل وتنقيح الاختبار من حيث : وضوح تعليمات الاختبار، ارتباط كل سؤال بالمستوى المعرفي الذي يقيسه ، سلامة مفردات الاختبار من حيث الصياغة، ملائمة البدائل لكل مفردة من مفردات أسئلة الاختيار من متعدد ، حذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه مناسبا ، وقد تم تعديل مفردات الاختبار ، بناء على ملاحظات السادة المحكمين .

٥- ثبات الاختبار :

تم حساب معامل الارتباط للاختبار ووجدت أنها تساوي (٠,٨٨١) ، وهي قيمة تدل على ثبات الاختبار.

٦- حساب معاملات السهولة والصعوبة :

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة وذلك للتعرف على نسبة عدد المعلمين الذين أجابوا إجابة صحيحة عن سؤال إلى العدد الكلي للمعلمين الذين أجابوا إجابات خاطئة بالنسبة لعدد الإجمالي للمفحوصين عن هذا السؤال ، وتم استخدام معادلة معامل السهولة والصعوبة لحساب ذلك ، وقد تراوحت النتيجة بين (٠,٢٠- ٠,٨٠) ، وهي نتيجة مقبولة وتم الاحتفاظ بجمع مفردات الاختبار.

٧- حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار :

معامل التمييز هو قدرة كل سؤال على التمييز بين المعلمين ذوي التحصيل المرتفع والمعلمين ذوي التحصيل المنخفض ، ولحساب ذلك تم ترتيب درجات المجموعة تنازليا وتصنيفهم إلى مجموعتين ؛ ذات التحصيل الأعلى ، وذات التحصيل الأدنى ، وتم استخدام المعادلات الخاصة بذلك ، وتراوحت معاملات التمييز بين (٠،٢١-٠،٨٤) .

٨- **تحديد زمن الاختبار**: تم حساب الزمن اللازم لأداء الاختبار ، وذلك بحساب الزمن الذي استغرقه أول معلم (٣٠) دقيقة والمعلم الاخير (٦٠) دقيقة ، وتم حساب متوسط الزمن لأداء الاختبار وهو (٤٥) دقيقة .

٩- **تقدير درجات الاختبار :**

تم تقدير درجات الاختبار بناء على عبارات كل سؤال ، فالسؤال الأول كانت الدرجة الكلية لهذا السؤال (٨) ثماني درجات ، والسؤال الثاني كانت الدرجة الكلية لهذا السؤال (١٠) عشر درجات ، والسؤال الثالث كانت الدرجة الكلية لهذا السؤال (١٠) عشر درجات ، والسؤال الرابع كانت الدرجة الكلية لهذا السؤال (١٢) اثنا عشر درجة، والدرجة الكلية للاختبار (٤٠) درجة ، وقد قام الباحث بتفسير نتائج الاختبار ما بين مستوى (منخفض جدا ، منخفض ، متوس ، عالي) .

١٠- وضع الصورة النهائية للاختبار :

بعد ضبط كل الخطوات السابقة أصبح الامتحان جاهزاً في نسخته النهائية ، ويتكون من (٤) اسئلة : الصواب والخطأ ، وتكملة الجملة ، واختيار من متعدد ، وأسئلة مقالية ذات إجابة قصيرة .

ثانياً : بطاقة الملاحظة :

لتقدير مستوى الأداء المهني لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية ، تم إعداد بطاقة الملاحظة باتباع الخطوات الآتية :

١- تحديد الهدف من بناء بطاقة الملاحظة :

تهدف البطاقة إلى قياس الأداءات المهنية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية بليبيا .

٢- تحديد الأداءات المراد ملاحظتها :

تم تحديد الأداءات من خلال الاعتماد على الصورة النهائية لقائمة الأداءات لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية ، وقد اشتملت على المحاور التالية :

(مهارات تخطيط الدرس – مهارات تنفيذ الدرس – تطبيقات علم النفس التربوي – التعلم النشط – التعليم المدمج – مهارات التقويم) ، بحيث يحتوي كل محور مجموعة من المهارات الفرعية.

٣- صياغة مفردات بطاقة الملاحظة :

تم صياغة المهارات التي يتكون منها محور التخطيط ومحور التنفيذ ومحور التقويم ، في صورة أداءات سلوكية .

٤- التقدير الكمي للأداء :

وضع مقياس التقدير الثلاثي متدرج من ثلاث مستويات هي (١-٢-٣) ، وذلك لتقدير مستوى أداء كل معلم ، فإذا استطاع المعلم ممارسة ما تدل عليه العبارة أو البند بصورة واضحة يضع علامة (√) أمام المستوى (٣) ، وفي حالة عدم ممارسة لها بمستوى التمكن الأول يضع علامة (√) أمام المستوى (٢) ، أما إذا أدى المعلم السلوك بصورة ضعيفة فتوضع علامة (√) أمام المستوى (١) .

وقد تم تفسير نتائج البطاقة ما بين مستوى (منخفض ومتوسط وعالي) ، تفسير النتائج بميزان تقدير ليكارت الثلاثي في ضوء المتوسط المرجح : (١,٠٠- ١,٦٦) منخفض، (١,٦٧-٢,٣٣) متوسط و(٢,٣٤-٣) عالي[٥].

٥- ضبط بطاقة الملاحظة :

ويقصد بضبط البطاقة التأكد من صدقها وثباتها ، وذلك بعد التوصل إلى صورتها الأولية ، من خلال الخطوات التالية :

أ. صدق البطاقة :

للتأكد من صدق البطاقة ، تم عرض الصورة الأولية للبطاقة على مجموعة من السادة المحكمين ذوي الخبرة في المناهج وطرق التدريس بشكل عام ، وطرق تدريس علم النفس بشكل خاص ، وذلك لإبداء الراي في صلاحية البطاقة من حيث :

- اختيار مفرداتها ، ما إذا كانت تشتمل على عينة ممثلة للسلوك المطلوب قياسه .
- دقة ووضوح الصياغة الإجرائية للعبارات أو البنود .
- سلامة التقدير الكمي للأداء .

ب. صدق الاتساق الداخلي :

قام الباحث بحساب صدق بطاقة الملاحظة عن طريق إيجاد معاملات الارتباط لحساب الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة ودرجة المحور والدرجة الكلية للبطاقة .

وأن معاملات الارتباط بين جميع المحاور والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة قد انحصرت بين (٠,٧٦٢-٠,٩٥٧)، وهي أصغر من ≤ (٠,٠٥)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة مستوى الأداء المهني لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية .

ج- ثبات البطاقة :

للتأكد من ثبات البطاقة تم الاستعانة بأحد الزملاء وتدريبه على كيفية استخدام بطاقة الملاحظة وكيفية تقدير أداء المعلم وتم حسابه من خلال معادلة الفا لكرونباخ ، وبعد تطبيق المعادلة تبين أن قيمة معامل الثبات هو (٠,٩٨١) ، مما يدل على ثبات البطاقة وصلاحيتها للتطبيق النهائي ، وقد تم حساب ثبات لجميع محاور بطاقة ملاحظة مستوى الاداء المهني لمعلمي علم النفس ، وأن قيم معامل الثبات باستخدام معادلة الفا لكرونباخ تراوحت ما بين (٠,٩٥٥- ٠,٩٦٩)، مما يدل على ثبات تلك المحاور بدرجة عالية .

د- **الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة :**

بعد التأكد من صدق وثبات بطاقة الملاحظة ، أصبحت البطاقة في صورتها النهائية صالحة لقياس الأداء المهني لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية لأداء التدريسي .

مصطلحات البحث :

١- البرنامج program:

يعرفه (مجدي،٢٠٠٩: ١٩٦) بأنه : " يتضمن بجانب الخبرات المقررة المعتادة مجموعة من الخبرات الإضافية، التي تناسب مستوى الطلاب العقلاني، لتنمية قدراتهم بدرجة معقولة، مما يساعدهم على إظهار خبراتهم " .

---

[1] **Nuttanuch Munsakorn.2012. Mental Imagery: Is It Worth the Endeavour? , Mediterranean Journal of Social Sciences, Vol. 3 (11) November 2012.p.38**

وعرف الباحث البرنامج إجرائياً بأنه : " مجموعة من الأنشطة المخطط لها، والمنظمة والهادفة التي تساعد المتدربين (معلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية في ليبيا) على اكتساب المعارف والمهارات والممارسات العلمية اللازمة لنموهم المهني من أجل رفع مستوي أدائهم، وزيادة معارفهم ".

٢- التنمية المهنية Professional Development:

عرف (حسين بشير، ٢٠٠٨: ٢) التنمية المهنية بأنها "عملية طويلة المدى تبدأ بعد تعيين المعلم في الوظيفة عقب التخرج، وتستمر طوال سنوات عمله بالمهنة بهدف رفع مستوى كفاءته، واكتساب الخبرات والمهارات اللازمة لتطوير أدائه إلى الأفضل من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة، والوسائل، والسياسات، والممارسات، وغير ذلك من فاعليات مرتبطة بطبيعة عمله".

ويعرفها الباحث إجرائياً : بأنها " عملية مستمرة تهدف إلى تنمية الأداء المهني لمعلمي علم النفس، واكتساب المعارف والمهارات في ضوء برنامج مخطط له، للإرتقاء بمستوى أدائهم ولتحقيق الأهداف التربوية المنشودة".

فروض البحث :

في ضوء أسئلة البحث وأهدافه تم صياغة الفروض التالية :

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين القياس القبلي والقياس البعدي لمعلمي علم النفس (مجموعة البحث) لاختبار المعرفي لأداء المعلمين لصالح القياس البعدي .

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين القياس القبلي والقياس البعدي لمعلمي علم النفس (مجموعة البحث) بطاقة ملاحظة الأداء المهني للمعلمين لصالح القياس البعدي .

إجراءات البحث وأدواته:

أولاً : للإجابة عن السؤال الأول للبحث: (ما البرنامج التدريبي المقترح للتنمية المهنية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية بليبيا؟)

في ضوء الاحتياجات المهنية تم بناء برنامج التنمية المهنية المقترح على صورة الموديلات التعليمية (وحدات تدريبية تعليمية مصغرة) ، والذي استخدم للأسباب التي ذكرت في الإطار النظري (انظر الفصل الثاني) ، وأيضا من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت بناء وتصميم برامج التنمية المهنية ، فقد استفاد البحث الحالي منها في بناء البرنامج المقترح وفق الإجراءات التالية :

١. أسس البرنامج التدريبي المقترح .
٢. فلسفة البرنامج التدريبي المقترح .
٣. أهداف البرنامج التدريبي المقترح .
٤. محتوى البرنامج التدريبي المقترح .
٥. الأدوات والوسائل التعليمية ومصادر التعلم .
٦. أساليب التدريب المستخدمة .
٧. استراتيجيات التعليم والتعلم.
٨. الأنشطة التدريبية.
٩. أساليب التقويم .

- عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي حول مدى صلاحيته وتعديل البرنامج في ضوء آراء المحكمين .
- تطبيق البرنامج على عينة استطلاعية من معلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية بليبيا .
- تعديل البرنامج في ضوء التجريب على العينة الاستطلاعية .

- التوصل إلى صورة النهائية للبرنامج .

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه (ما فاعلية البرنامج المقترح للتنمية المهنية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية بليبيا في تنمية الأداء المهني لديهم؟) سيتبع الباحث الآتي :

١- اختيار مجموعة البحث.
٢- تطبيق البرنامج التدريبي المقترح.
٣- تطبيق بطاقة الملاحظة بعديا على المجموعة التجريبية .
٤- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا.
٥- تفسير النتائج ومناقشتها.
٦- تقديم التوصيات والمقترحات.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه (ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح للتنمية المهنية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية بليبيا؟) سيتبع الباحث الآتي :

١- إعداد اختبار تحصيلي في مادة علم النفس وعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين وتعديله في ضوء آرائهم .
٢- تطبيق الاختبار على مجموعة من طلاب معلمي علم النفس مجموعة البحث.

نتائج البحث – تفسيرها – مناقشتها :

تم في هذا الفصل عرض الإجابة عن أسئلة البحث والنتائج المرتبطة بفعالية برنامج تدريبي لتنمية الأداء المهني لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية بليبيا وأثره في تحضيل طلابهم ، بعد عرض إجراءات البحث من حيث التصميم التجريبي وأفراد المجموعة ، وأدوات البحث ، وخطوات إجرائها ، وبناء مواد المعالجة التجريبية ، تناول هذا الفصل نتائج التحليل الإحصائي، ومناقشة النتائج وتفسيرها المرتبطة بمستوى الأداء المهني في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ، وفيما يلي عرض لنتائج البحث ، التي أسفر عنها التحليل الإحصائي :

النتائج ذات الصلة بالسؤال الأول :

ينص السؤال الأول على ما يأتي :

" ما البرنامج التدريبي المقترح للتنمية المهنية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية بليبيا؟"

تم الإجابة عن السؤال ببناء برنامج التنمية المهنية المقترح ، وقد تم من خلال الخطوات التي مر بها بناء البرنامج من تحديد لأسس البرنامج ، وخطوات التصميم ، وضبط البرنامج حتى ظهر في الصورة النهائية بحيث يتضمن أربعة موديولات أو وحدات تدريبية هي (تخطيط وتنفيذ وتقويم الدرس، تطبيقات علم النفس التربوي ، أساليب التعلم النشط ، التعليم المدمج) ، إضافة للدليل الإرشادي أو النشرات للمعلمين .

النتائج ذات الصلة بالسؤال الثاني والثالث والتحقيق من فروض البحث :

ينص السؤال الثاني على ما يأتي : **" ما فاعلية البرنامج المقترح للتنمية المهنية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية بليبيا في تنمية الأداء المهني لديهم؟"**.

ينص السؤال الثالث على ما يأتي : **" ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح للتنمية المهنية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية بليبيا؟"**،

تم الإجابة عن السؤال الثاني والثالث وحساب فاعلية البرنامج المقترح ، من خلال معادلة إيتا ، واستخدام اختبار (ت) (T test)، لتحقق من صحة الفرضين الأول والثاني ، وكان النتائج كما يلي:

ويتضح ذلك فيما يلي :

ترتبط الإجابة عن السؤال الثاني والثالث بالتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات معلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية في القاسين (القبلي – البعدي) للاختبار المعد لقياس الجانب المعرفي للمعلمين ولصالح التطبيق البعدي" .

كما ترتبط الإجابة عن هذا السؤال بالتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات معلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية في القياسين (القبلي – البعدي) لبطاقة ملاحظة الأداء المهني لمعلمي علم النفس لصالح التطبيق البعدي" .

ولتأكد من صحة الفرض الثاني تم حساب الفرق بين المتوسطين للقياسين (القبلي – البعدي) لبطاقة الملاحظة ككل ، ولكل محور (موديول) على حدة ، وكذلك حساب حجم التأثير الذي أحدثه المتغير المستقل " البرنامج المقترح للتنمية المهنية " على المتغير التابع " الأداء المهني لمعلمي علم النفس " وعلى تحصيل طلاب معلمي مجموعة البحث ، المرتبط بالجانب المهاري .

وتم حساب دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي ، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعاملات الارتباط ، ومعامل ألفا لكرونباخ ، وحساب قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية ، وذلك لحساب الفرق بين المتوسطين للقياسين (القبلي – البعدي) ، وفيما يأتي توضيح ذلك :

أولاً : حساب الفرق بين التطبيق (القبلي – البعدي) للاختبار التحصيلي المعرفي كما يوضح الجدول الآتي :

تم تفسير نتائج تطبيق الاختبار التحصيلي المعرفي في ضوء الفرض الأول والذي ينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي – البعدي) للاختبار التحصيلي المعرفي ولصالح التطبيق البعدي " .

وللتأكد من صحة الفرض تم حساب الفرق بين المتوسطين للتطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المعرفي ، وكذلك حساب قيمة (ت) وذلك كالآتي :

- تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والتفلطح ، وحساب قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية ، وذلك لحساب الفرق بين المتوسطين للتطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المعرفي ، وفيما يأتي توضيح ذلك .

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والتفلطح للقياس القبلي للمعلمين بالمجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي

ن (١٥) معلم ومعلمة

القياس القبلي		معامل الالتواء	معامل التفلطح
-س	±ع		
١٨,١٠	٢,٧٥١	٠,٣٤٩-	٠,٧٦٠-

ويتضح من الجدول السابق :

١- اعتدالية درجات القياس القبلي للمعلمين والمعلمات بالمجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي .

٢- قيمة القياس القبلي للمتوسط تساوي ١٨,١٠ ، ودرجة المعلمين فيه معتدلة ، بانحراف معياري وقدره ٢,٧٥١ ، ومعامل الالتواء قدره ٠,٣٤٩- ، ومعامل التفلطح وقدره ٠,٧٦٠-

.

جدول (٢)
دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في الاختبار المعرفي لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية في ليبيا

ن = (١٥) معلم ومعلمة

القياس القبلي		القياس البعدي		ف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
- س	±ع	- س	±ع			
١٨,١٠	٢,٧٥١	١٨,٣٥	٢,٥٨١	٠,٢٥	٢,٥٦٨	٠,٠٠٨

ويتضح من الجدول السابق :

١- ارتفاع طفيف في المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي ، وهذا يدل على أن المعلمين استجاباتهم كانت اعلى لتدراك الاخطاء في التطبيق القبلي ، وأيضا يرجع ذلك الى زيادة تحصيلهم المعرفي في مادة علم النفس .

٢- فقد تحصل التطبيق الأول على متوسط قدره (١٨,١٠) ، وانحرف معياري قدره (٢,٧٥١) ، والتطبيق الثاني على متوسط قدره (١٨,٣٥) ،وانحراف معياري قدره (٢,٥٨١) .

٣- وأن قيمة (ت) تساوي (٢,٥٦٨) ، بمستوى دلالة (٠,٠٠٨) وهي أصغر من ≤ (٠,٠٥) ، مما يدل ذلك على وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات معلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية في التطبيقين (القبلي – البعدي) للاختبار المعد لقياس الجانب المعرفي للمعلمين لصالح التطبيق البعدي .

وهذا يؤدي إلى قبول الفرض الأول من البحث ، ويشير إلى فاعلية البرنامج المقترح للتنمية المهنية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية ، لصالح التطبيق البعدي .

ثانياً : حساب الفرق بين التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة كما يوضح الجدول الآتي :

تم تفسير نتائج تطبيق الاختبار التحصيلي في ضوء الفرض الثاني للبحث والذي ينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي علم النفس بالمرحلى الثانوية في التطبيقين (القبلي – البعدي) لبطاقة ملاحظة الأداء المهني ولصالح التطبيق البعدي " .

وللتأكد من صحة الفرض تم حساب الفرق بين المتوسطين للتطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ككل ، وكذلك حساب حجم الـتأثير لكوهين الذي أحدثه المتغير المستقل " البرنامج المقترح للتنمية المهنية " على المتغير التابع وذلك كالآتي :

حساب الفرق بين التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ، كما يوضح الجدول الآتي :

جدول رقم (٣)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والتفلطح للقياس القبلي للمعلمين بالمجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة مستوى الأداء المهني

ن (١٥) معلم ومعلمة

القياس القبلي		معامل الالتواء	معامل التفلطح
- س	±ع		
٧٥,٨٧	٢,٨٧٥	٠,٥٧٤-	٠,٩٨٥-

ويتضح من الجدول السابق :

١- اعتدالية درجات القياس القبلي للمعلمين والمعلمات بالمجموعة التجريبية في مستوى الأداء المهني.

٢- قيمة القياس القبلي للمتوسط تساوي ٧٥,٨٧ ، ودرجة المعلمين فيه معتدلة ، بانحراف معياري وقدره ٢,٨٧٥ ، ومعامل الالتواء قدره -٠,٥٧٤ ، ومعامل التفلطح وقدره -٠,٩٨٥ .

جدول (٤)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مستوى الأداء المهني لمعلمي علم النفس بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية في ليبيا

القياس القبلي		القياس البعدي		ف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير لكوهين ([٦])
- س	±ع	- س	±ع				
٧٥,٨٧	٢,٨٧٥	٨٧,٨٠	٤,١٠٩	١١,٩٣	١٠,٣١٧	٠,٠١٥	٣,٣٣٧

يتضح من الجدول السابق :

١- وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي في مستوى الأداء المهني لمعلمي علم النفس بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية في ليبيا لصالح القياس البعدي، حيث جاءت قيمة (ت) (١٠,٣١٧)، وبمستوى دلالة إحصائية (٠,٠١٥)، وهي ≤ (٠,٠٥)، مما يؤكد أن هذه الفروق حقيقية، وأن البرنامج التدريبي المقترح للتنمية المهنية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية في ليبيا أثر إيجابيا على مستوى الأداء المهني لمعلمي علم النفس بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية في ليبيا لصالح القياس البعدي، وقد بلغ حجم تأثير البرنامج (٣,٣٣٧) وفقاً لمعادلة "كوهين" لحجم التأثير وهو ≤ (٠,٨٠)[٧]، مما يؤكد أن للبرنامج حجم تأثيره كبيرا على المتغير التابع قيد البحث.

٢- ويعزو الباحث هذه النتائج، والتي تشير الت أن البرنامج التدريبي المقترح للتنمية المهنية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية في ليبيا أثر إيجابيا على مستوى الأداء المهني لمعلمي علم النفس بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية في ليبيا الت مشاركة معلمي ومعلمات علم النفس بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية في ليبيا ببرنامج التنمية المهنية المقترح واكتسابهم وتنميتهم للمهارات والمعارف والقيم والخبرات، وممارستهم للأنشطة التي اشتمل عليها البرنامج التجريبي المقترح.

ثالثاً : حساب الفرق بين التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مادة علم النفس كما يوضح الجدول الآتي :

تم تفسير نتائج تطبيق الاختبار التحصيلي في ضوء الفرض الثالث للبحث والذي ينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب معلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية في التطبيقين (القبلي – البعدي) للاختبار التحصيلي في مادة علم النفس ولصالح التطبيق البعدي " .

---

[1] **www.edutest-psycho.blogspot.com/2011/12/effect-size.html 25.6.2018 20.36**

[7] **www.minshawi.com/vb/showthread.php?t=5631 25.6.2018 21.45**

وللتأكد من صحة الفرض تم حساب الفرق بين المتوسطين للتطبيق القبلي والبعدي في اختبار تحصيل علم النفس للطلاب بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية ، وكذلك حساب حجم الـتأثير لكوهين الذي أحدثه المتغير المستقل " البرنامج المقترح للتنمية المهنية " على المتغير التابع وذلك كالآتي :
حساب الفرق بين التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مادة علم النفس كما يوضح الجدول الآتي :

جدول (٥)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء والتفلطح للقياس القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار تحصيل علم النفس

القياس القبلي		معامل الالتواء	معامل التفلطح
- س	±ع		
٧,٥٥	١,٤٥٩	٠,٠٧٧	١,١٣٥-

ويتضح من الجدول السابق :
١- اعتدالية درجات القياس القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار تحصيل علم النفس.

٢- قيمة القياس القبلي للمتوسط تساوي ٧,٥٥ ، ودرجة المعلمين فيه معتدلة ، بانحراف معياري وقدره ١,٤٥٩ ، ومعامل الالتواء قدره -٠,٠٧٧ ، ومعامل التفلطح وقدره -١,١٣٥ .

جدول رقم (٦)
دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في اختبار تحصيل علم النفس للطلاب بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية في ليبيا

ن (١٥٠) طالب وطالبة

القياس القبلي		القياس البعدي		ف	(ت)	مستوى الدلالة	حجم تاثير البرنامج لكوهين
- س	±ع	- س	±ع				
٧,٥٥	١,٤٥٩	١١,٨٨	٠,٩٦٩	٤,٣٣	٢٩,٦١٧	٠,٠٣٢	٣,٣٤

ويتضح من الجدول السابق :
١- وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي في اختبار تحصيل علم النفس للطلاب بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية في ليبيا لصالح القياس البعدي،
٢- حيث جاءت قيمة (ت) تساوي (٢٩,٦١٧)، وبمستوى دلالة احصائية (٠,٠٣٢)، وهي ≤ (٠,٠٥)، مما يؤكد أن هذه الفروق حقيقية وأن البرنامج التدريبي المقترح للتنمية المهنية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية في ليبيا أثر إيجابيا على مستوى تحصيل طلابهم، ٣- وقد بلغ حجم تأثير البرنامج في مستوى تحصيل الطلاب في اختبار التحصيل الدراسي في علم النفس (٣,٣٤) وفقا لمعادلة "كوهين"، وهو ≤ (٠,٨٠)، مما يؤكد أن للبرنامج تأثيراً كبيرا على المتغير التابع قيد البحث.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج أبحاث ودراسات كل من : "محمد عبد القهار دادود العاني" (٢٠١٧م) [٨]، "عماد جميل حمدان كشكو" (٢٠١٧م) [٩]، "يسرت عفيفي عفيفي" (٢٠١٦م) [١٠]، "نغم إبراهيم خليل" (٢٠١٦م) [١١]، "نشأت عبد العزيز بيومي وآخرون" (٢٠١٥م) [١٢]، "زينب السيد إبراهيم خليل" (٢٠١٣م) [١٣]، "فواز هزاع نداء الشمري"(٢٠١٢م) [١٤]، "Tosa, Martin"(٢٠١٠م) [١٥]، "عبد المؤمن محمد عبده" (٢٠١٠م) [١٦]، "Heller,Shinohara"(٢٠١٠م) [١٧]، "Gropen.et.al" (٢٠٠٩م)، "Ostermei..et.al"

---

[١] محمد عبد القهار دادود العانت ، برنامج مقترح في التنمية المهنية قائم علت مدخل النظم لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي الفيزياء بالعراق ، مجلة القراءة والمعرفة، ع (١٨٣)، مصر ، ٢٠١٧، ص ص ١٨١- ٢١٢

[٢] عماد جميل حمدان كشكو ، برنامج مقترح للتنمية المهنية قائم علت التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج (٢٥) ، ع (٢)، غزة ، فلسطين، ٢٠١٧، ص ص ٢٠٩- ٢٣١.

[٣] يسرى عفيفي عفيفي ، برنامج مقترح للتنمية المهنية قائم علت التعلم الذاتت لتحسين مهارات التدريس لدى معلمت العلوم بمرحلة التعليم الأساست في غزة، مجلة العلوم التربوية ، مج (٢٤) ، ع (١) ، مصر ، يناير ،٢٠١٦م، ص ص ٦٢٧- ٦٧٧

[١] نغم إبراهيم خليل ، برنامج مقترح للتنمية المهنية في ضوء معايير الجودة العالمية لمعلمت الفيزياء في العراق، مجلة القراءة والمعرفة، ع (١٧٦) ، مصر ، ٢٠١٦، ص ص ١١٣- ١٤٧

[٢] نشأت عبدالعزيز بيومي ، قمر الدين أونج مت ، محمد زيد إسماعيل ، عبد الصمد تؤعالم ، رسلان عبدالرحمن ، برنامج تدريبي مقترح لمعلمي المدارس الثانوية بماليزيا لمساعدتهم علت تنمية القيم الحضارية لدى طلابهم ، المؤتمر الدولي حول تمكين الحضارة الإسلامية في القرن الواحد والعشرين، جامعة السلطان زين العابدين، ماليزيا، ٢٠١٥، ٦-٧ سبتمبر، ص ص ٧٣٥- ٧٥١

[٣] زينب السيد إبراهيم خليل ، فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات إدارة الصف لدي معلمي التعليم الثانوي التجاري أثناء الخدمة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٤٤) ، ج (٤) ، السعودية، ٢٠١٣، ص ص ١- ٢٥

[٤] فواز هزاع نداء الشمرت ، أثر برنامج تدريبت مقترح للتنمية المهنية لمعلمت العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة ام القرت، السعودية،٢٠١٢.

[٥] Tosa, S., Martin, F.(2010). Impact of a Professional Development Program Using Data-Loggers on Science Teachers' Attitudes towards Inquiry-Based Teaching. Journal of Computers in Mathematics and Science Teaching. v(3) n (29), pp. 303-325

[٦] عبد المؤمن محمد عبده ، برنامج تدريبي قائم علت الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات التعلم الذاتي : تصور مقترح ، مجلة كلية التربية ، ع (١٤٤) ، ج (٢) ، جامعة الأزهر ، ص ص ٦١٥ - ٦٤٥

[7] Heller, J., & Shinohara, M. (2010). Learning Science for Teaching: Effects of Professional Development on Elementary Teachers, Classrooms, and Students. 2010 SREE Conference Abstract Template. USA.

(٢٠١٠م) [١٨]، "Jeanpierre.et.al" (٢٠٠٥م) [١٩] حيث أثبتت تلك النتائج فعالية برامج التنمية المهنية قيد أبحاثهم ودراساتهم.

ويرجع الباحث فاعلية البرنامج إلى الآتي :

١- الأسس التي تم مراعاتها في بناء البرنامج والمتمثلة في :

- تم بناء برنامج التنمية المهنية المقترح وفقا للنمو المهني المستمر لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية بليبيا .
- تم بناء البرنامج على أساس تلبية وتنمية الأداءات المهنية (الاحتياجات التدريبية) واللازمة لتنمية الأداء المهني لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية (مجموعة البحث) ، وكان المصدر الرئيس لتحديد تلك الأداءات المهنية هم المعلمين أنفسهم ، مما أسهم في مشاركتهم الفعالة في البرنامج والتفاعل مع محتوياته ومكوناته التي تعكس رغبتهم واحتياجاتهم لزيادة نموهم المهني وتطوير أدائهم .
- صمم البرنامج على أساس التعلم الذاتي ، مما جعل المعلم المتدرب يعتمد على نفسه في تنفيذ متطلبات الوحدة التدريبية من الأنشطة ، مما مثل تحدياً ودافعاً أمام المعلم يجب خوضه لتحقيق أهداف دراسة كل وحدة تدريبية .
- أعطى المعلمون الوقت الكافي لدراسة البرنامج في الزمان والمكان المناسبين لهم ، وبالتالي لا توجد ضغوط والتزامات بضرورة الحضور والتعلم في أوقات أماكن محددة ، قد لا يكون المعلم مستعداً لها .
- راعى البرنامج عملية الفروق الفردية ، فالمعلم المتدرب يقرأ البرنامج حسب سرعته ، ويختار من الأنشطة بما يتناسب مع قدراته واستعداداته الخاصة ، وكذلك وفر البرنامج أكثر من بديل ومصدر لعملية التعلم ، وكل ذلك ساعده في تحقيق أهداف البرنامج .
- تحديد الأهداف المتوقعة من المعلمين المتدربين في صورة نتاجات تعليمية متوقعة بعد دراستهم لكل وحدة تدريبية مما أسهم في توجيه جهود المعلمين نحو ما هو مطلوب تحقيقه .
- تحديد مستوى الاتقان المطلوب جعل المعلمين المتدربين أكثر جدية في التعامل مع محتويات البرنامج ، وتنفيذ أنشطة للتغلب على هذا التحدي والوصول إلى مستوى الإتقان المحدد سلفاً .

٢- ارتباط محتوى الموديولات أو الوحدات التدريبية التعليمية بالأداء المهني لمعلمي علم النفس وبالأنشطة المهنية التي تدور داخل الفصول مباشرة والتي يحتاجها المعلم في تخطيطه لدرس علم النفس وتنفيذه وتقويمه .

٣- توفير التغذية الراجعة للمعلمين المتدربين من قبل الباحث في أثناء تنفيذ البرنامج ، وبأسلوب تربوي يراعي خبرات المعلمين المتدربين ، وكذلك تقبل استفسارات المعلمين ، والعمل على كل ما من شأنه تسهيل تنفيذ البرنامج وتحقيق أهدافه .

---

[8] Ostermeier, C., Prenzel, M., & Duit, R. (2010). Improving Science and Mathematics Instruction: The SINUS Project as an example for reform as teacher professional development. International Journal of Science Education, 32(3): 303-327.

[9] Jeanpierre, B., Oberhauser, K., & Freeman, C. (2005). Characteristics of Professional Development That Effect Change in Secondary Science Teachers' Classroom Practices. Journal of Research in Science Teaching, 42(6), pp. 68-690.

٤- وبالإضافة إلى ما سبق ، فإن طريقة ترتيب البرنامج والتكامل والتنسيق في مكونات البرنامج ، بدءاً من عنوان الوحدة التدريبية ، ثم الانتقال إلى المقدمة الموجزة والتي تعطى فكرة عن محتويات وهدف كل وحدة تدريبية ، مروراً بالأهداف السلوكية المتنوعة والتي تحدد الأداء المتوقع من المعلم المتدرب بعد دراسته للوحدة التدريبية ، مرورا بالأنشطة ومحتوى العلمي للوحدة التدريبية الذي تم مراعاة الترتيب المنطقي لمحتوياته ، مدعماً بالتقويم الذاتي الذي يبين للمعلم المتدرب مدى تقدمه في عملية التعلم وتختتم الوحدة التدريبية بالاختبار البعدي الذي يبين للمعلم نسبة تحقيق أهداف الوحدة التدريبية وهل وصل إلى مستوى الاتقان ، كل ذلك أسهم في عوامل جذب وتشويق لدراسة البرنامج بجد واهتمام وبدافعية عالية .

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية :

١- الأولوية في التدريب لذوي للطلاب المعلمين وهم الجدد ، ليتم تدريبهم على الأساليب وكافة الأمور المتعلقة بالجوانب التربوية .
٢- مراجعة وتنقيح القائمة الحالية أولاً بأول في ضوء التطورات والتغيرات المحلية والعالمية .
٣- تدريب المعلمين على كيفية تحقيق هذه المؤشرات في العمل التدريسي لمناهج علم النفس في ليبيا.
٤- الاهتمام بتدريب المعلمين داخل المدرسة ووضع المعلمين في مواقف حقيقية للتدريب مع طلابهم وتحت إشراف الخبراء والمتخصصين .
٥- الاهتمام بإثراء المكتبات المدرسية بمصادر تربوية وتعليمية متنوعة من كتب ومجلات ودوريات وبحوث وأقراص مدمجة ذات علاقة بالتنمية المهنية للمعلمين خاصة معلمي علم النفس ، وذلك لأهميتها في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين وتفعيل عمليتي التعليم والتعلم .
٦- الاهتمام بمتابعة كل ما هو جديد في مجال تدريس علم النفس على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية ، لما يتسم به مجال تدريس علم النفس من تحديث وتطوير مستمرين واهتمام من جانب كثير من المؤسسات التربوية في العالم .

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث إجراء البحزث التالية :

١- تقصي فاعلية برامج تدريبية لمعلمي علم النفس بالمرحلة الأساسية لتنمية مهاراتهم المهنية في ضوء جودة التعليم .
٢- تصور مقترح لتطوير برامج تدريب معلمي علم النفس في ضوء الجودة المحلية والعالمية .
٣- بناء برامج للتنمية المهنية للمعلمين باستخدام أساليب أخرى حديثة كالتعلم عن بعد .
٤- دراسة فاعلية برامج التنمية المهنية القائمة على التعلم الذاتي في تنمية أداء معلمي مادة علم

قائمة المراجع

- **المراجع العربية:**

١. إبراهيم عباس الزهيري (٢٠١٢) : الإدارة المدرسية والصفية، منظومة الجودة الشاملة، سلسلة التربية وعلم النفس، القاهرة، دار الفكر العربي، العدد (٤٢).
٢. أحمد حسن عبد المعطي، أحمد زارع أحمد (٢٠١٢) : التدريب الإلكتروني ودوره في تحقيق التنمية المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع (٣١)
٣. أسماء محي الدين محمد (٢٠١٦) : تطوير برامج التنمية المهنية الكمبيوتر بمراكز التدريب المهني في ضوء معايير الجودة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات التربوية.

٤. المنظمة الليبية للسياسات و الاستراتيجيات (٢٠١٦) : التعليم العام في ليبيا المختنقات و التحديات و سبل المعالجة، ابريل، ليبيا.
٥. إنعام عبد الوكيل أبوزيد درويش (٢٠١٦) : تطوير برنامج تدريب معلمي الأكاديمية المهنية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة وفاعليته في تنمية أدائهم التدريسي وأثره في تحصيل طلابهم ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، كلية الدراسات العليا للتربية .
٦. حسين سالم مرجعين (٢٠١٧) : إصلاح منظومة التعليم الجامعي الحكومي في ليبيا "الواقع والمستقبل"، مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي.
٧. حميدة التهامي محمد اندش (٢٠١٢) : تطوير التنمية المهنية لمعلم مرحلة التعليم الاساسي والثانوي بليبيا لمواكبة تغيرات القرن الحادي والعشرين، مجلة البحث العلمي في التربية، ع (١٢)، ج (١)، جامعة عين شمس، كلية البنات.
٨. عبد السلام القلالي (٢٠١٢) : ورقة دراسية، المؤتمر الوطني للتعليم، ١٥ - ١٧/ ٩، ليبيا.
٩. على الهادي الحوات (٢٠١٢) : التربية العربية لمجتمع القرن الحادي والعشرين، منشورات اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم، بنغازي، ليبيا.
١٠. علي صبحي خلف وآخرون (٢٠١٣) : دليل التدريس للنجاح والتميز، كلية التربية، جامعة بغداد، دار الكتب والوثائق.
١١. على محمد ابوالمعاطي إبراهيم (٢٠١٦) : فاعلية برنامج تدريبي مدمج قائم على الاحتياجات المهنية لتنمية الأداء التدريسي والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية.
١٢. عماد جميل حمدان كشكو، برنامج مقترح للتنمية المهنية قائم على التعلم الذاتي لتحسين مهارات التدريس لدى معلمي الكيمياء بمرحلة التعليم الثانوي في غزة، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج (٢٥)، ع (٢)، غزة، فلسطين، ٢٠١٧.
١٣. فواز هزاع نداء الشمري، أثر برنامج تدريبي مقترح للتنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة،رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة ام القرت، السعودية،٢٠١٢.
١٤. فهد يحيت الشهراني (٢٠١٢) . برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الأداء التدريسي لمعلمي الفيزياء بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات التكامل بين العلوم والرياضيات والتقنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، السعودية، جامعة الملك خالد، كلية التربية.
١٥. قطاع التعليم (٢٠١٣) : الخطة التدريبية العامة للعاملين، طرابلس، ليبيا.
١٦. كريمة محمود أحمد غنيم (٢٠١٧) : التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
١٧. محمد على حمزة مجاور (٢٠١٤) : بناء برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التاريخ في ليبيا حول تدريس القضايا التاريخية الجدلية وقياس أثر فعاليته في اكسابهم مهارات تدريسها، رسالة دكتورة، غير منشورة، الاردن، جامعة اليرموك، كلية التربية.
١٨. محمد قاسم علي قحوان (٢٠١٢) : التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في اليمن في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية .
١٩. مكتب التخطيط والمتابعة (٢٠١٢) : تقرير تقويم البرامج التدريبية، المركز العام لتدريب المعلمين، طرابلس ن ليبيا.
٢٠. منال محمد كامل ياسين (٢٠١٣) : اثر برنامج تدريبي لمعلمي الاقتصاد في استخدام التعلم النشط في التدريس على مستواهم المهني واتجاهات طلابهم نحو المادة، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية، ع (٣)، ج (١)، يوليو.
٢١. منصور الصيد شيته : التعليم العالي والتنمية في الجماهيرية ، الجزء الثاني (بنغازي ، دار الكتب الوطنية ، ٢٠٠٩).
٢٢. منصور الصيد شيته (٢٠١٣) : عمليات وضع استراتيجيات التدريب
٢٣. نجاة على على الهنشيري (٢٠١٥) : تطوير منظومة التنمية المهنية لمعلمي مرحلة التعليم بليبيا في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة (تصور مقترح)، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

٢٤. _____ (٢٠١٥) : تطوير التنمية المهنية لمعلمي التعليم الاساسي في ليبيا : دراسة نظرية، بحث منشور، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ع (٥)، ج (٣)، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية و تنمية الموارد البشرية، مصر ،يناير.

٢٥. هنيدة مختار الليد (٢٠١٦) : فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الاحتياجات التدريبية لتنمية المهارات التدريسية لمعلمي الصف بدولة ليبيا، =رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة. كلية التربية.

٢٦. التعليم، طرابلس، (٢٠١٢- ٢٠١٨)، المرحلة الأولى.

- المراجع الاجنبية :

27. Chong darakul, W. The Relationships between Thai Secondary School Social Studies Teachers' Beliefs about Civic Education, Epistemological Beliefs and Classroom Practices: A Model for Thai In-Service Professional Development. , Doctoral Dissertation, Portland State University, Portland, 2003.

28. Buczynski, Sandy; Hansen, C. Bobbi. Impact of Professional Development on Teacher Practice: Uncovering Connections, Teaching and Teacher Education , 26 (3), Apr 2010, Pp. 599 607.

29. Dushyant Kaur.Academic achievement, teaching aptitude and the personality traits as the predictors of success in elementary teacher training. Ph.D. thesis. Jamia Milia, Islamia University, New Delhi, 2007.

30. Heller, J., & Shinohara, M. (2010). Learning Science for Teaching: Effects of Professional Development on Elementary Teachers, Classrooms, and Students. 2010 SREE Conference Abstract Template. USA.

31. Henning, M Elizabeth. Social studies curriculum in a professional development school partnership, Ph.D. Dissertations & Theses, Dissertation Abstracts International, The Pennsylvania State University, United States, 2002.

32. Jeanpierre, B., Oberhauser, K., & Freeman, C. (2005). Characteristics of Professional Development That Effect Change in Secondary Science Teachers' Classroom Practices. Journal of Research in Science Teaching, 42(6), pp. 68-690.

33. Joan I. Heller, Mayumi Shinohara, Luke Miratrix, Sophia Rabe Hesketh and Kirsten R. Daehler. Learning Science for Teaching: Effects of Professional Development on Elementary Teachers, Classrooms, and Students, SREE Conference Abstract Template, 2010.

34. Nuttanuch Munsakorn.2012. Mental Imagery: Is It Worth the Endeavour?, Mediterranean Journal of Social Sciences, Vol. 3 (11) November 2012.p.38

35. Ostermeier, Christian; Prenzel, Manfred; Duit, Reinders. Improving Science and Mathematics Instruction: The Sinus Project as an Example for Reform as Teacher Professional Development, International Journal of Science Education, V32 N3, Feb 2010, P.303-327.

36. Stotsky S. The Stealth Curriculum: Manipulating America's History Teachers, Thomas B. Fordham Foundation, 2004.

37. Tosa, S., Martin, F.(2010). Impact of a Professional Development Program Using Data-Loggers on Science Teachers' Attitudes towards Inquiry-Based Teaching. Journal of Computers in Mathematics and Science Teaching. v(3) n (29), pp. 303-325

38. Vaughan AL. An Interaction of Teacher and School Variables: Assessing Influences on Secondary Teacher Motivation, Retention, School Participation, and Professional Development, Dissertation of Ed.D. University of Texas at Austin, May 2005.

39. Thomas R. Guskey. What Makes Professional Development Effective? The research reported in this article was presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, Chicago, USA, 2003.

40. Yaowu Liu; Tianjun Cheng. Further Inquiry into The Rationality Of School-Based Teacher Training. Educational Research, No. (8), Beijing. P.P. 77-83, 2004.

41. Yehudit J.D; Orit H. Case-based Long-term Professional Development of Science Teachers, International Journal of Science Education, Vol. (27) No. (12), 15 Jun 2012. pp. 1413-1446.